

الموقف الشرعي من التصوف / الخميس(2202-9-22)م (فتاوي

علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة سؤال متعدد مكرر ومعاذ قدیم وجديد ما هو الموقف الشرع من التصوف اتجاه في كل الاديان تقريبا هو في منظومتنا الاسلامية اتجاه ينزع في الاصل - [00:00:00](#)

الاصل الى احياء ربانية والزهد في الدنيا والعنابة بالتذكرة وتصحیح اعمال القلوب ونحوه الامة كما تحتاج الى احياء العلم الشرعي وتصفیة منابعه تحتاج الى احياء ربانية وتصفیة منابعها كذلك وتنقیتها من الشوائب - [00:00:28](#)

لقد برع في الامة فريقان العلماء والعباد بقيادة مسیرتها العلمية والروحية لقد بعث الله نبیه محمدًا صلی الله علیه وسلم بالهدی الذي هو العلم النافع ودين الحق الذي هو العمل الصالح - [00:00:54](#)

فكان من ينتمي الى الدين منهم من يعني بالعلم والفقه ويبرز فيه كالفقهاء ومنهم من يعني بالعبادة والتذكرة ويبرز في ذلك كاھل التصوف فبعث الله نبیه بهذا الدين الجامع للنوعين. لقد روى ان علي رضي الله عنه كان يقول - [00:01:17](#)

قسم ظهري رجال جاھل متنسك وعالم متھتك الجاھل يغرس الناس بتنسكه والعالم يغرسهم بتھتك لقد نشأ التصوف الاسلامي تذكرة وربانية وورعا ومحاسبة للنفس ثم شابه كثير من الغلو بعد ذلك - [00:01:40](#)

فتکدرت بعض منابعه وهو اذا تعبر مجرلا لا يقبل جملة ولا يرفض جملة فيه ما يحمد وفيه ما يذم فيه ما يثاب عليه وفيه ما يعاقب عليه كما كان صوابا وسنة يقبل - [00:02:08](#)

وما كان خطأ وبدعة يرد لقد عرف التصوف في ايامه الاولى روادا كراما كانوا محل تقدير واکبار من علماء اهل السنة فقد كان لهم من الترغیب في اصول اهل السنة - [00:02:31](#)

والدعوة اليها والحرض على نشرها ومنابدة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح ما رفع الله به اقدارهم واعلى به منازلهم كما شهد كذلك في ايام تراجعه وانحطاطه ودجالين ومبتدعه لم يتورع ائمة - [00:02:50](#)

اهل السنة عن تکفير بعضهم والعدل ان يعامل كل فريق بما يستحق والصواب ان يقال يرد تراثه وترد ادبیاته الى الكتاب والسنة. فيقبل منها ما كان حقا وسنة. ويرد منه ما كان باطلًا وبذلة - [00:03:14](#)

ليس من العدل ان تستصحب حکما واحدا على خليط من الناس والاطروحات والافكار او المعتقدات اول مسار اول مسالم نحن نتعامل مع بشر ومع تراث فيهم السنی وفيهم البذلی. فتتسس الحاجة الى التفصیل - [00:03:35](#)

ومعاملة كل فريق بما يستحق وبالعدل قامت السماوات والارض وهذا هو مسلك الاماجد المبرزین من کبار رجالات القوم. يقول الجنید رحمه الله الطريق الى الله عز وجل مسدودة على خلق الله تعالى الا على المقتفين اثار رسول الله - [00:03:55](#)

صلی الله علیه وسلم والتابعین لسننته. كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الحسین النوری يقول بعض اصحابه من رأیته يدعی مع الله حالة. تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربنے - [00:04:22](#)

ومن رأیته يدعی حالة لا يدل عليها دليل ولا يشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه على دینه ابو سليمان الداراني كان يقول اني لتمر بقلبي النكتة من نکت القوم. النكتة يعني مسألة الدقيقة مش الجوع - [00:04:43](#)

النكتة المسألة الدقيقة فلا اقبلها الا بشاهدي عدل من الكتاب والسنة لفز التصوف لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الاولى. اشتهر

التكلم به بعد ذلك واول زهور للقوم كان في البصرة في العراق - 00:05:04

كان فيها من المبالغة في الزهد والورع والخوف والعبادة ما لم يكن في سائر الامصار فكما كان في الكوفة من سلوك من طريق العلم والفقه ما له فيه اجتهاد كان في البصرة - 00:05:28

من سلوك من طريق العبادة والزهد ما له فيه اجتهاد حتى كان يقال فقه كوفي وعبادة بصرية نظرا لما كان ينقل عنهم من العجائب في باب الخوف والورع والعبادة تنازع الناس في طريقهم - 00:05:45

ذمة القوم باطلاق وقالوا انهم مبتدعون خارجون عن السنة وطائفة رکتهم باطلاق. وادعت انهم افضل الخلق بعد الانبياء كما يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله انهم مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من اهل طاعة الله فمنهم - 00:06:04

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يبقى الصواب ان ما جاء به الكتاب والسنة من هذا وهذا حق وما خالف الكتاب والسنة من هذا وهذا والله تعالى اعلم - 00:06:30

سؤال اخر حول حرق الجسوس حول حرق الجسوس - 00:06:52